

رئيس الوزراء الدكتور علي محمد مجور في حوار مع صحيفة "عكاظ" السعودية

العلاقات اليمنية السعودية متجددة وفي حالة تواصل مستمر

أطمئن الأشقاء في المملكة والخليج أن القوات المسلحة والأمن أحكما سيطرتهما على المناطق التي يتمر فيها التمردون في صعدة

الحكومة أخذت على عاتقها هذا بمحاربة الفساد والتخفيف من الفقر

الاجتماع المقبل لمجلس التنسيق اليمني السعودي سيمثل إضافة جديدة في مسيرة العلاقات الأخوية

التعاون الأمني بين اليمن والسعودية وصل إلى مستوى متقدم



بنتائج الطيبة ثقة المجتمع الدولي بالحكومة اليمنية، وتقديره لعملية الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية والقضائية التي شهدتها اليمن خلال السنوات الأخيرة.

وفي الجانب التنموي فقد ساهم المؤتمر من خلال التعهدات المالية للمانحين البالغة أكثر من أربعة مليارات وسبعمئة مليون ريال في سد الفجوة التمويلية لبرامج ومشاريع الخطة الخمسية الخالصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأعوام ٢٠٠٦ - ٢٠١٠م، وتم التوقيع عمليا على عدد من مذكرات التفاهم بشأن تخصيص مجموعة من التعهدات لعدد من المشروعات التنموية، وقمنا بإنشاء وحدات التنفيذ للمشروعات الجديدة التي

استعمل عبر تلك التعهدات، لعدد من الوزارات وخصوصا تلك المرتبطة بالبنية الأساسية كالطرق والأشغال العامة والمياه والصرف الصحي والكهرباء والتعليم وغيرها.. إلى جانب اتخاذ الإجراءات المتعلقة بعملية الإنفاق من المشروعات القائمة على إتباع أسلوب الشفافية في تنفيذ المشروعات وإعطاء الصلاحيات اللازمة لوحدات التنفيذ، بما يمكنها من القيام بدورها على الوجه الأمثل، وبعيدا عن البيروقراطية الإدارية.

وهنا أجدنا مناسبة لأحيي الدور الريادي للمملكة في إنجاح مؤتمر المنح، ومبادراتها السخية بتخصيص مليار دولار لدعم برامج التنمية في اليمن.. وهي مبادرة متوقعة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يحمل مشاعر أخوية فياضة تجاه إخواته في الجمهورية اليمنية، الذين يكون له ولولي عهده كل مشاعر الحب والاحترام والتقدير.

المغتربون

□ دولة الرئيس.. لم لا يلمس معظم اليمنيين في الخارج أي دور تجاههم؟ ولماذا لا يستفاد من خبراتهم واستثماراتهم في دعم التنمية اليمنية؟
ر- بما أن أهمهم الداخلية خلال الفترة الماضية أثرت بشكل محدود على عملية التواصل الفاعل مع المغتربين كوزارة مستقلة بذاتها، حيث كان قد تم إلحاقها على التواصل معهم والالتقاء المباشر بهم في كل زيارته للبلدان المنتشرين فيها، حيث يدعوهم بصورة مستمرة إلى المساهمة الفاعلة في عملية الاستثمار والتنمية.. و انطلاقا من أهمية الدور المحوري للمغتربين في عملية التنمية، فقد حرصنا على إعادة وزارة شؤون المغتربين كوزارة مستقلة بذاتها، حيث كان قد تم إلحاقها سابقا بوزارة الخارجية.. وجاءت هذه الخطوة لتؤكد الاهتمام بهذه الشريحة المهمة ورعاية شؤونها وقضاياها على مستوى الداخل وفي مواطن اقتربا.. ونحن نوجه الدعوة للمغتربين من خلال هذه المقابلة للمساهمة الفاعلة في تنمية وطنهم من خلال تنفيذ مشاريع استثمارية، ونعدهم بأنهم سيلاقون كل أوجه الدعم والتشجيع من الحكومة وأجهزتها المختلفة للاستثمار في كافة المجالات.. وهي مناسبة لتوجه بالشكر إلى المغتربين اليمنيين الذين باروا منذ فترة بالاستثمار في مشاريع إستراتيجية في وطنهم كان لها أثرها الإيجابي على عملية الاستثمار والتنمية في اليمن.

– سبق لي أن أعلنت وجود صلة ما لإيران وليبيا بما يحدث في صعدة وقد أوضح نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في المؤتمر الصحفي الذي عقده الخميس قبل الماضي أن الدعم الإيراني المتمثل في احتضان مؤسسات قم لقيادات التمرد إلى جانب الترويج للأعمال الإرهابية عبر وسائل الإعلام الرسمي يتناقى مع التأكيد الرسمي الإيراني أن إيران مع وحدة اليمن واستقراره، وهو ما يدعوننا لتجديد الدعوة للأشقاء في إيران بترجمة هذا الحرص إلى واقع عملي.. وفيما يتعلق بليبيا فقد أعلننا الترحيب بموقفها الواضح وإدانتها للتمرد في صعدة.. وطالبناها بتسخير الأموال التي تقدمها لبعض الشخصيات اليمنية تحت مسميات متعددة لصالح للتنمية في اليمن باعتبار ذلك إحدى وأفضل للبلدين ومصلحتهما المشتركة. وفي ما يتعلق بحركة التمرد فأنا أطمئن الأشقاء في المملكة والخليج بأن القوات المسلحة والأمن قد أحكما سيطرتهما على كل المناطق التي يتركز فيها التمردون في المحافظة وهم – أي المتمردين – يتهاونون جماعة بعد أخرى والعمليات الميدانية في طريقها إلى الانتهاء وهي الآن معلقة بعد إعلان الرئيس تعليقها صوتا للدماء واتاحة الفرصة لبقية العناصر الإرهابية لإلقاء السلاح وتسليم أنفسهم للقوات الحكومية.

مجالات التعاون -

□ كيف تقيمون حجم التعاون الأمني بين المملكة واليمن في مجال مكافحة الإرهاب؟
– التعاون الأمني بين البلدين لاسميا في الأعوام الأخيرة يعتبر نموذجا خصوصا في ما يتعلق بجهود مكافحة الإرهاب والأنشطة الإرهابية، وشهدت الفترة الماضية تبادلا في تسليم المطلوبين امنيا في البلدين شاميك عن تسيال المعلومات الأمنية والتنسيق المشترك بين وزارتي الداخلية والأجهزة الأمنية في اليمن والمملكة.. وبطبيعة الحال فإن أمن اليمن من أمن المملكة والعكس صحيح.. لذلك فلا غرابة أن يصل التعاون في هذا الجانب إلى هذا المستوى المتقدم الذي ساهم بشكل كبير في كشف عدد من المخططات الإرهابية الموجهة ضد أمن واستقرار البلدين الشقيقين.

□ وإلى أين وصل التعاون الخليجي اليمني ومتمى سنرى اليمن عضواً كامل العضوية في مجلس التعاون الخليجي؟
– التعاون اليمني- الخليجي يسير بصورة جيدة ووفق برنامج زمني محدد وهنا نسجل ارتياحا كبيرا لما شهدته العلاقات مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية من تطور ملموس توج بالنجاح الكبير مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن، وكان للأمانة العامة للمجلس دورها الفاعل والمؤثر في الوصول إلى تلك النتيجة الرائعة، حيث بلغ عدد الممثلين للشركات الخليجية في المؤتمر حوالي ثلثمائة شخص، الأمر الذي يعكس التنامي الحاصل في العلاقات اليمنية-الخليجية، الذي دون شك سيؤتي ثماره خلال الفترة المقبلة من خلال الحضور الفاعل للشركات الاستثمارية الخليجية وهو ما بدأنا نلمسه عمليا عقب المؤتمر والمتمثل في وصول عدد من رؤساء الشركات الخليجية الكبرى للتباحث حول الجوانب المتصلة بالاستثمار في الجمهورية اليمنية وهو ما يجسد الرؤية الإستراتيجية للقيادة السياسية اليمنية المتوافقة مع رؤية قادة دول المجلس بأهمية تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية بلورة وصياغة خطط وبرامج تطوير الاقتصاد اليمني، وصولا إلى الاندماج في اقتصاديات دول المجلس، بما يعمله ذلك من أهمية لتحقيق مصلحة الجميع خصوصا إذا ما ارتكنا أن اليمن يمثل عفا إضافيا وامتدادا مهما للقاعدة التنموية والاقتصادية والتنمية في المنطقة وفي المقدمة للأشقاء في الجزيرة والخليج.

□ ما الذي تحقق لليمن بعد مؤتمر المنح، وكيف ترون الدور السعودي لإنجاح المؤتمر في دعم التنمية اليمنية؟
– لقد كان مؤتمر المنح في لندن أثره الإيجابي الكبير على اليمن سواء على المستوى الاقتصادي والتنموي، وعلى المستوى السياسي، حيث عكس المؤتمر

– أبرز التحديات أمام الحكومة –دون شك- هو الملف الاقتصادي ومكافحة الفقر، وتوفير فرص العمل أمام العاطلين، ومن هنا فإن الحكومة قد وضعت في برنامجها العام المرفق من قبل مجلس النواب جملة من الخطط والبرامج القطاعية، وكانت واقعية إلى حد كبير في هذا الجانب، ذلك أن فترة الحكومة الحالية هي عامان فقط، وهي في الأساس جاءت لتنفذ البرنامج الانتخابي لقائمة الأخ رئيس الجمهورية، الذي حظي بثقة الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في سبتمبر من العام الماضي، وركزنا في هذا الجانب على دعم البرامج التنموية ذات الأثر المباشر في توفير فرص كبيرة للأبدى العاملة، وأكنا على استكمال متطلبات البنية الأساسية للمناطق الصناعية في كل من عدن والحديدة وحضرموت لما لها من أهمية في دعم الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص عمل لشريحة واسعة من السكان.

كما أكدنا في هذا الجانب على توفير المناخ اللازم لجذب الاستثمارات بما يتطلبه ذلك من تعديلات قانونية وحل الإشكاليات والأراضي، وكذا وضع خارطة عامة لأراضي الاستثمارات بحسب وظيفية كل منها وصولا إلى إيجاد الأراضي المخدومة، أي أن الحكومة ستعمل خلال الفترة المقبلة على توفير الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وطرق وهاتف إلى أطراف الأراضي المحددة للاستثمار، بحيث يأتي المستثمر لتسليم الأرض جاهزة، ليبدأ بإنشاء مشروعه الاستثماري على الفور ودونما أي عراقيل.

كما أن الحكومة شرعت في إجراءاتها لتطبيق نظام النافذة الواحدة أمام المستثمرين، الذي أنيط بالهيئة العامة للاستثمار، وذلك تسهيلا وتبسيطا للإجراءات أمام المستثمرين واختصارا للوقت وضمان السرعة المطلوبة لانجاز المشاريع الاستثمارية.

التحديات

□ تكررت المناداة بضرورة الحد من انتشار السلاح في اليمن.. فإلى أي مدى يمكن تطبيق ذلك على أرض الواقع؟
في ما يخص انتشار السلاح اتخذت الحكومة قرارا جريئا، تمثل في حصر كل محلات بيع السلاح، وإغلاقها مع التأكيد على وزارتي الدفاع والداخلية بجمع كل الأسلحة المنسوبة والمقبلة والمفرقات لما لذلك من أهمية كبيرة على الاستقرار والسكينة العامة للمجتمع، وكذا التأثير الإيجابي على الواقع الاستثماري وجذب الاستثمارات الخارجية.

□ ألا ترون أن البطالة – الأمنية – انتشار السلاح- الغلاء المعيشي- كلها ملفات كبيرة وخطيرة يواجهها الاقتصاد والمجتمع اليمني.. فهل الحلول المتبعة قادرة على مواجهة هذه الإشكالات التي قد تكون لها أفرزاتها خارج النطاق اليمني.. والأ ترون أن لهذه الملفات علاقة رئيسية بالحوادث الإرهابية التي وقعت في اليمن؟
– دون شك أن البطالة والفراغ في أوساط الشباب تستغل من قبل الإرهابيين لاستقطاب الشباب والتأثير عليهم، وإغرائهم تحت مسميات متعددة مالية وعقائدية، ومن ثم توجيههم ليكونوا أدوات في أيدي الإرهابيين.. لذلك بالإضافة إلى البرامج التنموية الهادفة إلى توفير فرص العمل، وكذا تشجيع الاستثمارات فإن إستراتيجية وطنية تطبيقية تنويرية مضادة للفكر المتطرف، هي الخيار الأكثر فعالية لمكافحة الإرهاب وبؤره.

□ ما هي آخر الجهود لإطلاق سراح المعتقلين اليمنيين في جواتانامو؟
– آخر الجهود في هذا الجانب دعوة الأخ الرئيس خلال زيارته مؤخرا إلى واشنطن المسؤولين الأمريكيين إلى إطلاق سراح المعتقلين اليمنيين وتسليمهم إلى اليمن لتمت محاكمتهم في حالة ثبوت أي تهمة أو دليل يؤكد تورطهم في العمليات الإرهابية وقد التقى وزير الخارجية مؤخرا بالمحامين المكلفين بالدفاع عنهم أمام القضاء الأمريكي لتتارس آخر التطورات في هذا الملف، بما في ذلك جهود الحكومة اليمنية ودعوتها المتكررة لإطلاق سراح المعتقلين وتسليمهم لليمن.

العلاقات والأوضاع -

□ ما حقيقة التدخل الإيراني والليبي في الأحداث في صعدة ولم لم ينته التمرد هناك حتى الآن؟

□ الرياض / متابعات
أجرت صحيفة "عكاظ" السعودية حواراً مع الأخ الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء فيما يلي نصه :

علاقات متجددة

□ ما جديد العلاقات السعودية – اليمنية وكيف تقيمون نتائج مجلس التنسيق بين البلدين؟
– العلاقات اليمنية- السعودية ومنذ اتفاقية جدة التاريخية تعيش واقعا متجددا، وتواصلنا مستمرا بلمس البلدان ثماره على كل الأبعاد السياسية والتنموية والتعليمية والثقافية والأمنية، وهو دون شك نتاج لطبيعة العلاقات التاريخية والأزلية وشائج القربى التي تجمع الشعبين الشقيقين الجارين، ناميك عن العلاقات الشخصية الحميمة التي تربط فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والتي تقني بظلها الإيجابية على علاقات البلدين.. وفي ما يتعلق بمجلس التنسيق فإن المتابع لنتائج اجتماعات المجلس التي استتمت بالانتظام خلال الأعوام الأخيرة، يجد أن المجلس له آثاره الإيجابية الكبيرة على تعزيز وتطوير مسيرة العلاقات الأخوية بين اليمن والمملكة، حيث توج اجتماعات المجلس دائما بالاتفاقيات ومذكرات التفاهم، والبرامج التنفيذية، التي تترجم لاحقا ومن خلال لجنة المتابعة الوزارية المشتركة على الواقع العملي في مختلف المجالات، وفي الغممة المجال التنموي الذي شهد خلال السنوات الأخيرة فقرة نوعية من حيث حجم الدعم الذي تقدمه المملكة لبرامج وخطط التنمية في اليمن.

□ وتعدتم بالحرب على الفساد.. فما هي آلياتكم في تحقيق ذلك؟ وهل ستطبق على الجميع؟
– الحكومة الحالية وفي أول اجتماع لها برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح أخذت على نفسها عهدا بمحاربة الفساد بأشكاله ومستوياته المختلفة، وأكدت في هذا الخصوص اهتماما جديدا ومسؤولية على كل مخرجات الأجهزة الرقابية والمحاسبية واستحليل كل التقارير التي سطر إليها بخصوص أية حالة فساد إلى الأجهزة القضائية للنظر والبث فيها، مع تطبيق مبدأ الثواب والعقاب بشكل صارم على الجميع دون استثناء.. ونحن نؤكد أن هناك صعوبات ستواجهنا في هذه العملية، ولكننا عازمون على المضي بذلك، لما لذلك من أهمية في تقديم المثل الواقعي، الذي سيقتل رعدا للأخرين.. فإنا عندما تقدم فاسدا إلى القضاء ويتأهل جزاءه العادل فإن ذلك دون شك سيرهن على جدية وصدق توجهه إلى محاربة الفساد وتجفيف منابعه.

□ وفي هذا الإطار فإن الإجراءات في طريقها للاستكمال فيما يخص الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، واللجنة العليا للمناقشات والمزايدات وهما إطاران مؤسسيان مستقلان الأول سيتولى عملية الرقابة على سير الأداء الحكومي بشقيه المالي والإداري وإعداد التقارير الرقابية والمحاسبية، والثاني خاص بدراسة وإقرار المناقصات وفق آليات عمل حديثة وشفافة وكلاهما يهدف إلى تعزيز عملية الرقابة والمحاسبة وتأكيد المساءلة والشفافية في العمل الحكومي وتحقيق المساواة للجميع.

العبرة والصعوبات

□ ما هي أبرز التحديات التي تواجهونها في حكومتكم؟

□ وما هي أبرز التحديات التي تواجهونها في حكومتكم؟

اليوم . مجلس الشورى يناقش تقرير التنمية الثقافية

□ صنعا / سبأ :
وقعت اللجنة الرئيسية في الاجتماع الذي عقده أمس الأحد برئاسة الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى أمام تقرير حول التنمية الثقافية.. المفهوم وتحديات المستقبل.

ويتكون التقرير المقدم من لجنة الإعلام والثقافة والشباب والرياضة من خمسة محاور رئيسية، تضمنت شرحا عن مفاهيم ومدلولات الثقافة والتنمية الثقافية بأبعادها الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتناولت السياسة الثقافية ومشروع الإستراتيجية الوطنية للثقافة، وتطرقت إلى الجانب المتعلق بالتنمية الثقافية بين الإستراتيجيات العربية دعما للثقافة ومؤسساتها وبحيث في دور الإعلام والاتصال في التنمية الثقافية.

وخلص التقرير في استنتاجاته إلى إبراز أهم التحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه التنمية الثقافية العربية المتمثلة في الفقر والأمية والمخاطر المتصلة براهن اللغة العربية، والغزو الثقافي، وثقافة المعلومات، وثورة الاتصالات.

وقد قرر الاجتماع حالة الموضوع إلى المناقشة من قبل مجلس الشورى في الاجتماع الذي يعقده اليوم الاثنين بمشيئة الله تعالى.

وكان أعضاء اللجنة الرئيسية قد استمعوا في مسهل الاجتماع إلى قراءة لحضر الاجتماع السابق وأقروه.

عقد اللقاء التنسيقي لمدراء المديریات والمجالس المحلية وعقال العارات بعدن حول مرض الايدز



□ عدن / ذكرى جوهر:
ت/ علي الدرب
استعرض اللقاء التنسيقي لمدراء عموم المديریات والمجالس المحلية وعقال العارات مهام برنامج التوعية حول مرض (الايدز) الذي نظمته جمعية المرأة المستدامة بدعم من اليوسيف ومير جيسيو للتعاون الدولي للتنمية.

وفي اللقاء استعرض الاخوة ايوب ابوبكر مدير مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومحمد الابي مدير مكتب اليوسيف والاخت هدى محمود رئيسة جمعية المرأة المستدامة القضايا المتعلقة في نشر الوعي الصحي حول مرض الايدز من قبل ممثلي الاتراب لتدريب المثقفين (بنفس الفئة) من اجل خلق كادر وطني شبابي يقوم بعملية التوعية على ارض الواقع في المجتمع المحلي في المناطق المستهدفة من قبل المشروع في مديريتي صيرة والمغلا مشيرين بان المشروع يهدف الى تثقيف الاقران للقيام بدورهم في الميدان وتثقيف فئة الشباب وان هذه المهمة انسانية وان يواصلوا هذه الرسالة من اجل الوقاية من شروء هذا المرض ونشر الوعي الصحي والحذ منه.

واوضحوا ان برنامج المشروع مدته ثلاث سنوات وسيقوم بتغطية عمران وفقم والخيسة والحسوة والقاهرة.

حضر اللقاء التنسيقي الاخ عوض بن عوض مجير امين عام المجلس المحلي لمديرية صيرة ومحمود السعدي عضو مجلس محلي بالمحافظة وامين همشري.

مدير كهرباء عدن يعث المواطنين على الإبلاغ عن الربط العشوائي للتيار الكهربائي

□ عدن / عيدروس ثورجي:
أعرب الأخ المهندس / جلال ناشر سيف المدير العام لكهرباء محافظة عدن عن أسف وتعازي قيادة وزارة الكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء لأسرة الطفلة البريئة حولة ردفان عبدالله ابراهيم (٦ سنوات) والتي لقيت مصرعها يوم السبت في المنطقة الشرقية في مديرية دارسعد متأثرة بصعق كهربائي.

وأوضح المهندس / جلال ناشر سيف لـ ١٤ أكتوبر / أن إدارة كهرباء عدن وفور تلقيها بلاغ الحوادث سارعت بإرسال المختصين من إدارة المنطقة الثانية إلى موقع الحادث لاتخاذ الإجراءات العملية التي من شأنها تأمين السلامة وتقادي أية مخاطر .

وأشار المدير العام لكهرباء محافظة عدن إلى أن المعلومات والتحقيقات الأولية أظهرت أن السلك الكهربائي الذي أدى إلى مصرع الطفلة قام بربطه عشوائيا أحد العابثين من سكان المنطقة بهدف سرقة التيار الكهربائي.

وأكد أن هذا العمل يعد من الأفعال الجنائية التي ينبغي معاقبتها مرتكبا، موضحا أن إدارة الكهرباء ستسرع فضية إلى النيابة المتخصصة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق بئبت تورط بهذا العمل الذي تضررت منه مؤسسة الكهرباء وأسرة الطفلة الضحية.

وحث المهندس جلال ناشر المواطنين بضرورة الإبلاغ عن أي ربط عشوائي للتيار الكهربائي في مناطقهم وذلك إلى فروع ومكاتب المؤسسة وكذا الأجهزة الأمنية ، مؤكدا أن تعاون المواطنين في هذا الجانب يعد مساهمة إنسانية منهم في الحفاظ على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة ، مشيرا إلى أن المؤسسة الكهرباء رصدت مكافآت تشجيعية للمعاونين معها .

□ مارب / محمد سالم الجداسي:
تفقد الاخ عبدالوهاب العاقل نائب وزير التعليم الفني والتدريب المهني سير العمل ومراسل الانجاز الاخيرة لمعهد الصالح الصناعي الزراعي البيطري في محافظة مارب البالغ كلفته مليار ومائتي مليون ريال ونسبة انجاز بلغت ٩٥٪ منه.

وقد اطلع نائب الوزير على مكونات المشروع الذي يحتوي على ورش مركزية وعدد من المباني الادارية والفصول وحضائر المشاهدة وقاعات للتدريب والمختبرات والمطاعم.

واستمع الى شرح مفصل للمشروع الاستراتيجي وما له من اهمية في المستقبل لرفد سوق العمل بالأيدي المؤهلة والقدرة على العمل والإنتاج من قبل الاخ حسين صالح نغمس مدير عام التعليم الفني والتدريب المهني.

جرى بعد ذلك استلام الموقع المخصص لإنشاء كلية المجتمع في المحافظة وبكلفة إجمالية مليار واربعمائة مليون ريال والمقرر بدء العمل فيه خلال ايام.

هذا وقد رافقه خلال جولته التقديرية الاخوة جابر بن علي الشويبي امين عام المجلس المحلي وعلي الفاطمي وعدنان ابو لحوم وكيل المحافظة.